آليات وأدوات ونظم الجودة في التعليم

المدارس العمرية

د. هشام عبد المعطي

محاور الورقة

1. مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم
2. خبرات بعض الدول فى مجال الجودة التعليمية
3. محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم
4. أساليب إدارة الجودة والاعتماد في المؤسسات التربوية والتعليمية
5. آليات ضمان الجودة الداخلية والخارجية
6. آليات ضمان الجودة الخارجية في المدارس العمرية

إدارة الجودة الشاملة في المجال التربوي يسعى الى إحداث تطوير نوعي لدورة العمل في المدارس بما يتلائم مع المستجدات التربوية والتعليمية والادارية ويواكب التطورات المتسارعة لتحقيق التميز في كافة العمليات في المؤسسات التعليمية .

أسباب الاهتمام بقضية الجودة في التعليم في العالم العربي :

1. التوسع في مؤسسات التعليم وبالأخص في القطاع الخاص وزيادة
2. أعداد الطلا
3. الانخفاض المستمر في الموارد المالية والمادية الممنوحة للمؤسسات
4. التعليمية
5. غياب الفلسفة التعليمية والاستراتيجية الواضحة

الصورة الجديدة للتعليم لا يمكن أن تكون إلا بتعليم تتوافر فيه شروط الجودة الشاملة فى كافة مراحله ومستوياته،ولهذا تنبهت معظم دول العالم إلى أهمية جودة التعليم ،فوضعتها فى صدر أولوياتها منذ تسعينيات القرن العشرين.

وعلى هذا الأساس ظهرت المعايير والنماذج العالمية للجودة الشاملة

مبررات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في التعليم:

1) إقبال معظم المجتمعات على التوسع في التعليم باعتباره العامل الحاسم في التنمية المجتمعية.
2) اكتشاف الدول المتقدمة انخفاض مستويات التحصيل الدراسي بين طلابها والوضع أسوء في الدول النامية.
3) تزايد الرغبة عالميا في الوصول إلى معايير جديدة عن الجودة والاهتمام على المستويين النظري و التطبيقي.
4) الحاجة إلى مواجهة المتغيرات العالمية مستقبلا من خلال إعداد الفرد لمواجهتها والتعايش معها.
5) يصل العالم من خلال الجودة إلى تخفيف حدة التناقضات التي ظهرت في القرن الواحد والعشرين:
   - بين العالمي والمحلي و ذلك بمطالبة الفرد أن يكون عالميا دون أن ينفصل عن جذوره.
   - بين الكلي والخصوصي وذلك في كيفية المحافظة على التقاليد والثقافة الخاصة وسط التطورات الجارية.
   - بين التقاليد والحداثة وذلك في كيفية التجا وب مع التغيير دون التنكر للهوية.
   - بين التوسع الهائل في المعارف وقدرة الإنسان على استيعابها.

خبرات وتجارب بعض الدول في مجال الجودة التعليمية

الولايات المتحدة الامريكية

أهم مميزاته

- غير حكومي
- قائم على المشاركة
- يتنتع بالشفافية والصراحة
- تطوعي
- لامركزي
- متنوع

اليابان

أسس الجودة تمثلت بالأتي:

- الاصالة والمعاصرة
- إثراء التربية الخلقية في البيئة اليابانية
- إحترام فردية الإنسان
- التعاون بين البيت والمدرسة والمجتمع
- زيادة فرصة التعلم طوال الحياة
- تحسين محتوى التعليم

المملكة العربية السعودية

يعتمد مبدأ «فكر عالميا ونفذ محليا »

المحافظة على الثوابت الوطنية إلى جانب الإطلاع على أحدث أدبيات إدارة الجودة وأفضل الممارسات في جودة التعليم

محاور إدارة الجودة الشاملة في التعليم

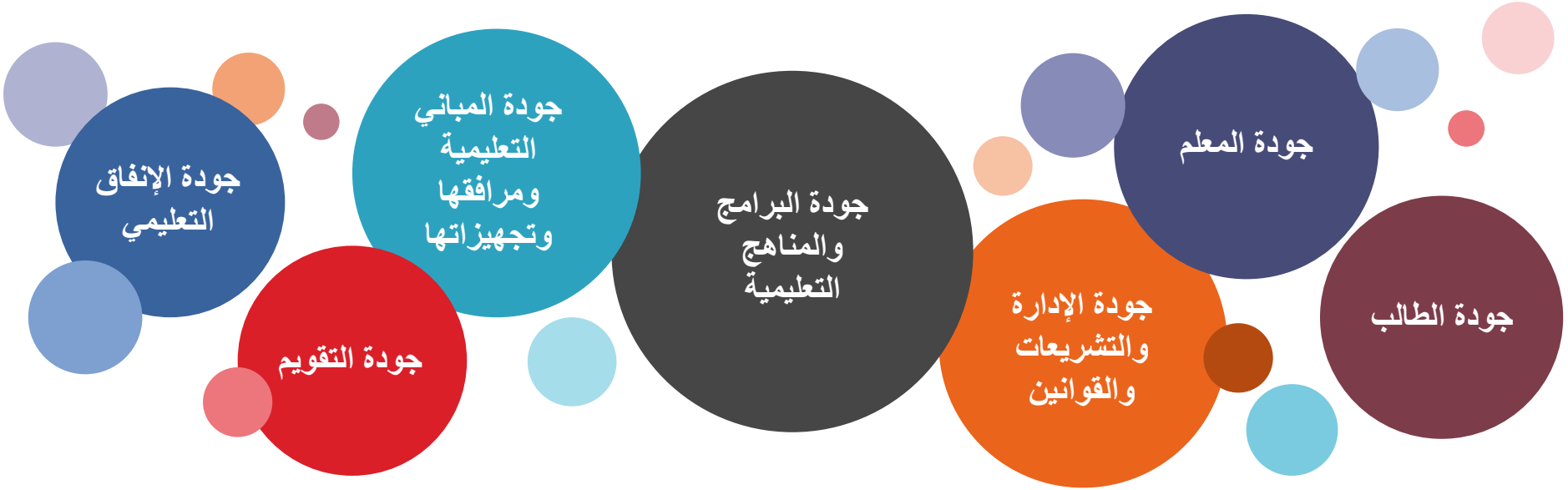

أساليب إدارة الجودة والاعتماد في المؤسسات التربوية والتعليمية

1 • اسلوب حل المشكلات:

وهو من أكثر الأساليب شيوعا في المؤسسات التي تطبق الجودة لمعالجة والتغلب على المعيقات وقد طور ديمنغ (Deming)هذا المدخل بما يتناسب مع البيئة التعليمية، والمتمثل بعجلة ديمنغ :التخطيط، العمل و تقييم الوضع الراهن، تحليل الأسباب بالدراسة، والتصحيح

2 • أسلوب الخرائط المتفقة :

وهو أسلوب يساعد على تحديد الخطوات التعليمية وتسجيل الترتيب الضروري للمراحل و والخطوات والقرارات والنشاطات المطلوبة

3 • أسلوب المقارنة الإحصائية :

وفيه تبحث المؤسسة عن أفضل ممارسات المؤسسات المنافسة، التي أدت إلى تفوقها في الأداء من خلال جمع المعلومات حول ممارساتها لتبني استراتيجيات منافسة لتحقيق خدمة أفضل للمستفيدين

4 • أسلوب رقابة العمليات الإحصائية

:ويعد هذا الأسلوب من أكثر الوسائل الرقابية المعتمدة للسيطرة على جودة المخرجات من خلال تمثيلها بينيا، والاعتماد عليها في اتخاذ القرارات

آليات ضمان الجودة

آليات ضمان الجودة الداخلية

- جودة المواد والبرامج الدراسية
- جودة الأحكام الأكاديمية.
- جودة تقييم الطلبة.
- جودة المصادر والمرافق.
- جودة وكفاءة أعضاء المعلمين .
- جودة تجربة التعليم والتعلم.
- جودة الخدمات الإدارية وخدمات دعم الطلبة والبنية التحتية.
- جودة البحوث وخدمة المجتمع

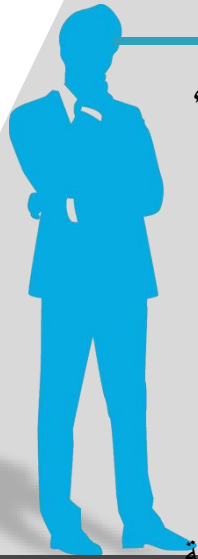

آليات ضمان الجودة الخارجية

- الاعتماد من قبل مؤسسات وهيئات إعتماد دولية
- المشاركة بمسابقات خارجية .
- ردود الفعل(التغذية الراجعة)من قبل أصحاب العمل والخريجين واصحاب المصالح .

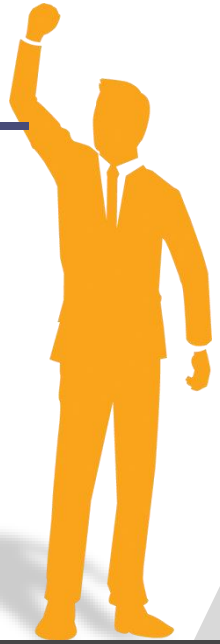

آليات ضمان الجودة الخارجية في المدارس العمرية

- ***أولا: الاعتماد من قبل مؤسسات وهيئات إعتماد دولية :***

سعت المدارس العمرية منذ نشأتها الى تطوير أدائها بشكل مستمر وعملت على قياس جودة أدائها بشكل مستمر فبدأت بوضع **نظام تقييم خاص بها** ثم بحثت عن أنظمة عالمية لضمان جودة الأداء فكانت أول مدرسة في المملكة الاردنية الهاشمية تحصل على شهادة.**(ISO 9001:2008)** والتي قيمت سلامة تطبيق النظام في المدارس ودقته، بالإضافة إلى حسن تنظيمه والتزام جميع مستويات الإدارة بتعليماته وإجراءاته. ولتستمر المدرسة في نهجها القائم على النجاح، ولتبقى في الطليعة فقد سعت الى البحث عن منظمات عالمية ووطنية لضمان جودة العملية التعليمية بالاضافة للعملية الادارية الى ان وجدت ما تصبو اليه في **المنظمة العربية لضمان الجودة في التعليم (AROQA)**

ثانيا : المشاركة بمسابقات خارجية

جوائز محلية

شاركت المدارس العمرية في **جائزة الحسن للتميز العلمي عن مشروع " تطوير التعليم قصة نجاح وتميز "** لعام 2014 وحصلت على المركز الأول على مستوى المملكة الأردنية الهاشمية حيث هدف المشروع إلى تطوير عملية التعليم تطويرا شاملا لكافة عناصر العملية التعليمية، لتكون المدارس العمرية مؤسسة متعلمة ذاتيا تسعى إلى تطوير أداءها باستمرار , وتنقل أثر ذلك كله إلى المؤسسات التعليمية الأخرى

جوائز وطنية

شاركت المدارس العمرية في **جائزة خليفة التربوية لعام 2015 عن مشروع " مدرستي واحة تعليمية لبناء وتعزيز كفايات الطلبة نموذج عمري مبتكر "** ويركز هذا المشروع على تصميم نموذج متكامل للتعلم المتمركز حول الطالب من خلال تطوير وإثراء المنهج المدرسي بما يتضمنه من معارف ومهارات واتجاهات وقيم تنسجم مع خصائص المتعلم وطموحات المجتمع من أجل تحقيق النمو الشامل للطالب في كافة النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية وذلك من خلال تسليح الطالب بمهارات التعلم الذاتي والتي بدورها تكسبه أدواراً جديدة في بيئة التعلم التي تعزز استخدام طرائق متعددة في

جوائز التميز في المدارس العمرية

جائزة المعلم المتميز

- تمنح جائزة المعلم المتميز للمعلم الذي قام بأعمال إبداعية ميزته عن بقية زملائه خلال العام الدراسي

جائزة الفريق المتميز

- تمنح الجائزة لفريق العمل الذي قام بتنفيذ مشروع تطويري للمدارس ، وتهدف هذه الجائزة الى دعم الموظفين وعم أفكارهم الابداعية ومبادراتهم

جائزة أفضل بحث إجرائي

- تمنح الجائزة للإبحاث الاجارئية المقدمة من قبل موظفي المدارس حيث تشجيع هذه الجائزة المعلمين والمشرفين على تنفيذ بحوث إجرائية تتعلق بالعملية التربوية وتساعد في نجاح مشروع " مدرستي واحة تعليمية " خصوصا أن

أفاق مستقبلية لجوائز التميز في المدارس العمرية

جائزة الإدارة المتميزة

جائزة أفضل مشروع متميز في القيم

جائزة الطالب المتيمز

ثالثا : ردود الفعل(التغذية الراجعة)من قبل أصحاب العمل والخريجين واصحاب المصالح:

- **تعمل المدارس العمرية على دراسة مدى رضا عملاء المدارس والطلبة والموظفين من خلال العديد من الطرق الإحصائية والمسحية نذكر منها ما يلي :**

- **نسبة زيادة التسجيل السنوي للطلبة :** ويظهر من الدراسات ان عدد الطلبة المسجلين في المدارس خلال الخمس سنوات السابقة بزيادة مضطردة ففي عام 2012 كان عدد الطلاب(3956) وفي عام 2013 أصبح عدد الطلبة (4400) وزاد عدد الطلاب في عام 2014 الى 4767 وفي عام 2015 وصل العدد الى 4791 وفي عام 2016 وصل العدد الى 5000 طالب .
- **إستبانات أولياء الأمور :** يظهر من الدراسات التي تقوم بها المدارس بالإعتماد على إستبانات اولياء الأمور عند تسجيل أبناءهم أو سحب أبناءهم مدى رضا أولياء الأمور حيث وصلت نسبة رضا أولياء الأمور في عام 2015 الى نسبة 78 %
- **نسبة الزيادة في عدد الموظفين وإنخفاض نسبة الدوران الوظيفي :** أظهرت الدراسة أن عدد الموظفين في زيادة مضطردة بسبب توسع أعمال المدارس وبسبب رضا الموظفين حيث وصلت نسبة الرضا العام في المدارس من قبل الموظفين الى872.% وزاد عدد الموظفين في عام 2016 الى 800 موظف في حين كان عدد الموظفين في عام 2015 (765)موظف وفي عام 2014 (703) موظف .

التوصيات

- إشاعة ثقافة الجودة بين جميع العاملين فيها والطلبة.
- الإستفادة من خبرات وتجارب الدول الغربية والعربية في مجال الجودة والأساليب والأليات والأنظمة ومحاولة تبنيها بما لا يتعارض مع اصالة وثقافة الوطن العربي .
- ضرورة تحفيز الموظفين وضبط العمل المؤسسي بكافة أطرافه من خلال العديد من الطرق وأهمها المسابقات الخارجية .
- ضرورة تطوير مسابقات وجوائز داخلية للمؤسسات لضبط العمل المؤسسي وتحفيز العاملين والإستفادة من خبرات الجوائز والمسابقات المحلية والوطنية .
- تبني مشروع إطلاق جوائز للجودة للمدارس في الوطن العربي ، لغرض تحفيز المدارس لتطبيق معايير ضمان الجودة والتخطيط الاستراتيجي من خلال عقد مؤتمر وطني لهذه الغاية وتشكيل فريق مراجعة على مستوىالوطن العربي يعمل على وضع أسس ومعايير هذه الجائزة.

شكراً لحسن استماعكم